

أسئلة وأجوبة: هل أطلق نوح غرابا وحمامة؟

بقلم كايل بت

سؤال:

تقول إحدى آيات الكتاب المقدس أن نوح أطلق غرابا، في حين تقول آية أخرى أنه أطلق حمامة. هل يشكل هذا تناقضا؟

جواب:

رغم ان هذا السؤال يبدو وكأنه بالغ البساطة، إلا أنه ليس عديم الأهمية. في أحدث عدد خاص صادر عن أخبار الولايات المتحدة وتقارير العالم، وفي مقال بعنوان "أسرار الكتاب المقدس"، نشرت ميشيل أندروز الفكرة الخاطئة بأن هناك في الواقع روايتين حول الطوفان، تعتقد هي أنهما "حبكتا معا" لتظهرا كرواية واحدة، لكنها بالرغم من ذلك تحتوي على "بعض التناقضات" (٢٠٠٤، ص ٢٩). يتعلق أحد "التناقضات" بسلوك نوح عندما "أطلق الغراب، الذي خرج وراح يتردد إلى أن جفت المياه عن الأرض ... [و]حمامة، ليرى هل قلت المياه عن وجه الأرض" (تكوين ٨: ٧-٨).

تقترح الأنسة أندروز أنه نظرا إلى ذكر طائرين مختلفين، فلا بد أن يكون هذا تركيب لقصتين مختلفتين بما أن هاتين الحقيقتين "متناقضتان". إلا أنه ومن خلال قراءة سريعة للنص، يتضح أن العبارتين لا تتناقض إحداهما الأخرى. هل من الجائز أن نوح أطلق غرابا وحمامة "أيضا"؟ من غير ريب. حتى ان النص يدرج كلمة "أيضا" لكي يفهم القارئ أن المؤلف كان على علم بأنه قد تم إطلاق نوعين مختلفين من الطيور. اقتراح أن العناصر المختلفة تشكل تناقضا هو سوء فهم لمفهوم التناقض. لتوضيح ذلك، هل يمكن أن نقص رواية عن مزارع ذهب إلى السوق لكي يبيع خنزيرا ويأخذ دجاجة "أيضا"؟ دون شك. إن مط كلمة "تتناقض" لتشمل مجرد الاختلافات، من شأنه أن يطرح الكلمة ومفهومها في سخافات ميؤوس منها.

لماذا تم إطلاق طائرين؟ لا يورد النص إجابة كاملة على هذا السؤال، مع ذلك، يوجد تفسير معقول. ليس هناك ما يشير إلى أن الله أمر نوح بإطلاق نوع معين من الطيور. من الجائز أن يكون نوح قد اختار الغراب اعتباطيا. لكن الغراب يقتات على القمامة ويشعر أنه في بيئة مألوفة تماما قرب جثث الحيوانات. بعد إطلاق الغراب، يقول النص أن الطير راح "يتردد". يحتمل أن نوح أدرك أنه لن يحصل على المعلومات التي يحتاجها من الغراب، بسبب نزعه الطبيعية نحو جثث الحيوانات، التي ظهر بعض منها في المياه التي لم تنحسر كليا بعد. بيد أن الحمامة التي لا تطأ هذا النوع من النفايات، بإمكانها أن تزود نوح بالمعلومات اللازمة. لا يوجد تناقض بين الآيات التي تنص على أن نوح استخدم غرابا وحمامة على حد سواء.

المراجع

ميشيل أندروز (٢٠٠٤)، "كاتب، الكاتب؟"، أخبار الولايات المتحدة وتقارير العالم - عدد خاص لهواة الجمع، صدر في خريف عام ٢٠٠٤

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة ٢٠٠٤، أبولوجيتكس برس

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة؛ (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.